

استحضروا هذه المرتبة العظيمة في صلاتكم

محمد المعيوف

من الامور المعينة بعد الاخلاص والمتابعة والصدق والنصح وهذه امور ذكرها ابن القيم رحمه الله تعالى مرتبة الاحسان وحرص الانسان عليه. تعلمون ان الدين ثلاث مراتب ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل - [00:00:00](#) لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم مسائل سأله عن ثلاثة امور ما هي مراتب الدين ما يذكر هذه يا اخوة مراتب الدين الاسلام والايمان وليست اعلاها والاحسان مرتبتان ايضا - [00:00:23](#) ما هو المرتبة الاولى ان تعبد الله كأنك تراه المرتبة الثانية ان لم تعبدك كأنك تراه فاعبده لي لانه يراك سبحانه وبحمده وهذه مرتبة عظيمة يا اخواني هذا كانت اعلى اعلى مراتب الدين - [00:00:47](#) هذه يا اخواني ولد مسلم معرفة الله سبحانه وتعالى ومعاني اسمائه وصفاته وكلما كان اكثر معرفة بالله عز وجل كان اكثر تعظيما وشوقا ومراقبة لربه سبحانه وهذه المرتبة تنمر يا اخواني مرتبة او عملا جليلا كبيرا - [00:01:09](#) وهو مراقبة الله عز وجل بحيث يراقب الانسان ربه في سره وعلايته لا يراقب احد من البشر انما يراقب الله عز وجل وهذه المنزلة والمكانة والمرتبة وهي مرتبة المراقبة اصل لكل اعمال القلوب - [00:01:42](#) جميع اعمال القلوب صادرة عن مراقبة الله. من هيبة وتعظيم وخوف واجلال وتوكل ورغب ورهب وانابة ومحبة خوف وخش الى اخره. اعمال القلوب العظيمة التي يتفاوت الناس فيها تفاوتا عظيم - [00:02:10](#) هي صادرة عن هذه المرتبة وتأملوا قول الله عز وجل وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم توكل على العزيز الرحيم. توكل على الله عز وجل - [00:02:30](#) فوض امرك الى الله عز وجل في طلب الخير ودفع الشر اعتمد وتوكل على الله عز وجل مع فعل من الاسباب. هذه الاية العظيمة يا اخوان وتوكل على العزيز الرحيم - [00:02:52](#) كم ذكر فيها من اسماء الله الحسنى حتى تعرفوا يا اخوان اثر الاسماء الحسنى في مرتبة الاحسان وفي مرتبة المنزلة المراقبة لله عز وجل عد الاسماء توكل على العزيز الرحيم - [00:03:06](#) الذي يراك سبحانه وبحمده حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم. الله اكبر ما اعظم كلام ربي يا اخي خمسة اسماء ذكرت في هذه الاية وليست بالطويلة وتأملوا علاقة الاية بالموضوع ايضا - [00:03:25](#) توكل على الله فهو العزيز يعزك بعزته ويفويك بقدرته وهو الرحيم يرحمك وهو يراك سبحانه وبحمده وانت تتقلب في احوالك وامورك وتقلبك في الساجدين في عبادة ربك ايضا سميع يسمع الاصوات على اختلاف اللغات - [00:03:44](#) مع تفنن الحاجة وهو العليم الذي يعلم الامور كلها. دققها وجلها اولها واخرها يستحضر الانسان معاني هذه الاسماء. يا اخوان تلقوا مراقبته لربه عز وجل تراقب من من يراك في كل امورك واحوالك ولا سيما الصلاة - [00:04:06](#) ومن هنا تأتي المراقبة في الصلاة ويستعين الانسان بربه في مجاهدة نفسه في حضوره في الصلاة انت تصلي والله سبحانه وتعالى مطلع عليك انت تقرأ القرآن والله تعالى مطلع عليه - [00:04:30](#) انت تعمل كل الاعمال والله تعالى مطلع عليك وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا. كملوا يا اخوان اذ تفيضون في يعني وقت افاضتكم في هذه الاعمال كلها فهو تعالى شاهد عليكم - [00:04:45](#) بعلمه المحيط بكل شيء وبملائكته الكرام الذين يحفونكم ويحضرون مجالسكم مجالس الذكر ومن ملائكة الذين يكتبون عليكم

00:05:08 اعمالكم او لكم اعمالا فهذه المرتبة يا اخوان مرتبة الاحسان والتي تثمر مرتبة المراقبة -

00:05:32 لا سيما في الصلاة مرتبة عظيمة يا اخوان فجاهدوا انفسكم عليها -